رأوه اي العذاب بعد العذاب زلفة قريبا سيئت اسودت
وجوه الذين كفروا وقيل اي قال الخزنة لهم هذا اي العذاب
الذي كنتم به اي بانذاره تدعون انكم لا تبعثون وهذه حكاية
حال ماتي عبر عنها بطريق المضي لتحقق وقوعها قل ارايتم ان
اهلكني الله ومن معي من المومنين بعذابه كما تقصدون او
رحمنا فلم يعذبنا فمن يجير الكافرين من عذاب اليم اي لا مجير
لهم منه قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون بالتا
والياء عند معاينة العذاب من هو في ضلال مبين بين انحن ام
هم قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا غائرا في الارض فمن ياتيكم
بماء معين جار تناله الايدي والدلاء كمائكم اي لا ياتي به الا الله
فكيف تنكرون ان يبعثكم ويستحب ان يقول القارئ عقب معين
الله رب العالمين كما ورد في الحديث وتليت هذه الاية الشريفة
عند بعض المتجبرين فقال ياتي به الفؤوس والمعاول فذهب ما
عينيه نعوذ بالله من الجراة على الله تعالى وعلى اياته سورة ن
مكية ثنتان وخمسون اية بسم الله الرحمن الرحيم ن اي
احد حروف الهجاء الله اعلم بمراده به والقلم الذي كتب
به الكائنات في اللوح المحفوظ وما يسطرون اي الملائكة
من الخير والصلاح ما انت يا محمد بنعمة ربك بمجنون اي انتفى
الجنون عنك بسبب انعام ربك عليك بالنبوة وغيرها وهذا
رد لقولهم انه مجنون وان لك لاجرا غير ممنون مقطوع وانك
لعلى خلق دين عظيم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
مصدر كالمعقول اي الفتون بمعنى الجنون اي ابك ام بهم
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين له
واعلم بمعنى عالم فلا تطع المكذبين ودوا تمنوا لو مصدرية تدهن
تلين لهم فيدهنون يلينون لك وهو معطوف على تدهن وان

جعل

١٦٤

جعل جواب التمني المفهوم من ودوا وقدر قبله بعد الفاء هم ولا تطع
كل حلاف كثير الحلف بالباطل مهين حقير هماز عياب اي مغتاب
مشاء بنميم ساع بالكلام بين الناس على وجه الافساد بينهم
مناع للخير بخيل بالمال عن الحقوق معتد ظالم اثيم آثم عتل
غليظ جاف بعد ذلك زنيم دعي في قريش وهو
الوليد بن المغيرة ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة سنة قال
ابن عباس رضي الله عنهما لا نعلم ان الله تعالى وصف احدا
بما وصفه به من العيوب فالحق به عارا لا يفارقه ابدا وتعلق
بزنيم الظرف قبله ان كان ذا مال وبنين اي لان وهو متعلق
بما دل عليه اذا تتلى عليه آياتنا القرآن قال هي اساطير
الاولين اي كذب بها لانعامنا عليه بما ذكر وفي قراءة
ءان بهمزتين مفتوحتين سنسمه على الخرطوم سنجعل على
انفه علامة يعير بها ما عاش فخطم انفه بالسيف يوم
بدر انا بلوناهم امتحنا اهل مكة بالقحط والجوع كما بلونا اصحاب
الجنة اي البستان اذ اقسموا ليصرمنها يقطعون ثمرها مصبحين
وقت الصباح كيلا يشعر بهم المساكين فلا يعطوهم منها ما كان
ابوهم يتصدق عليهم به منها ولا يستثنون في يمينهم بمشيئة
الله تعالى والجملة مستانفة اي وشانهم ذلك فطاف عليها طائف
من ربك نار احرقتها ليلا وهم نائمون فاصبحت كالصريم
كالليل الشديد الظلمة اي سوداء فتنادوا مصبحين ان اغدوا
على حرثكم غلتكم تفسير للتنادي وان مصدرية اي بان ان كنتم
صارمين مريدين القطع وجواب الشرط دل عليه ما قبله فانطلقوا
وهم يتخافتون يتسارون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين
تفسير لما قبله وان مصدرية اي بان وغدوا على حرد منع للفقراء
قادرين عليه في ظنهم فلما راوها سوداء محترقة قالوا انا لضالون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1